محاضرة رقم ٤	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة باللغة العربية	الامريكيتين
المادة باللغة الانجليزية	The Americas
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	٢٠٢٢-٢٠٢٣
الفصل الدراسي	الثاني
المحاضر	م.د آمال عمر خميس
العنوان باللغة العربية	التطورات السياسية في أمريكا اللاتينية قبل الحرب العالمية الثانية
العنوان باللغة الانجليزية	Political developments in Latin America before World War II
المصادر والمراجع	تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،عبد المجيد نعنعي
	تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، هاشم صالح التكريتي
	تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، عبد الفتاح حسن ابو علية

التطورات السياسية في أمريكا اللاتينية قبل الحرب العالمية الثانية

المقاومة الوطنية ضد الاستعمار الأوربي

<u>كوبا :</u>

بدأت حركة المقاومة الوطنية في كوبا التي قادها السكان المولودون هناك الذين اندمجوا مع سكان البلاد الأصليين من الهنود ومع الأفارقة ضد الاستعمار الاسباني الذي واصل استغلال البلاد دون تطويرها اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً . واندلعت اول ثورة شعبية مسلحة ضد السيطرة الاسبانية في

عام (١٨٦٨) واستمرت حتى عام (١٨٧٦) حين قتل قائدها "كالدوس مانويل دي سيبرس"، تلاه قائد آخر للثورة هو "خوسي مارتي" التي تصاعد فعلها حتى مقتل قائدها عام (١٨٩٥)، ليليه قائد آخر للثورة هو "انطونيو ماسير" الذي توفي ايضاً وهو يقود حملة عسكرية في احدى معارك الثوار ضد الاحتلال الاسباني عام (١٨٩٦).

ونتيجة لتعاظم دور الثورة الشعبية المسلحة ضد الاحتلال الاسباني الذي بات منهوك القوى وعاجزاً عن قمع حركة التحرر الوطني الكوبي، خشيت الولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت مصالحها تتعاظم في عموم القارة اللاتينية من انتصار هذه الثورة وقيام نظام وطني تحرري فيها يهدد المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية في البلاد وفي باقي مناطق قارة أمريكا اللاتينية، واضافة الى قرب كوبا الجغرافي من اراضيها. وعلى هذا الاساس اخذت الولايات المتحدة الأمريكية تخطط لاحتلال كوبا، فبدأت البضائع الأمريكية تتدفق الى الموانئ الكوبية، ووصلت الاستثمارات الأمريكية في كوبا عام (١٨٩٠) حوالي (٥٠) مليون دولار، بعدها بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تتحين الفرص المناسبة لغزو كوبا عسكرياً والاستيلاء عليها وطرد النفوذ الاسباني منه. وجاءت حادثة انفجار المدرعة الأمريكية "ملين" في خليج هافانا الكوبي في ١٥ شباط عام (١٨٩٨) الذي ادى الى مقتل عشرات البحارة الأمريكان مبرراً لان تقدم القوات الأمريكية على غزو كوبا، وشن حرب على اسبانيا في ٢٣ نيسان في العام نفسه، اسفرت عن دحر القوات الاسبانية التي انسحبت من كوبا الى اسبانيا. وعن احتلال القوات الأمريكية لكوبا. وقد اسفرت هزيمة الاسبان في كوبا على يد الأمريكان عن عقد معاهدة بين الولايات المتحدة الأمريكية واسبانيا في باريس في ١٠ كانون الأول عام (١٨٩٨). تضمنت اعتبار كوبا دولة مستقلة من الناحية الشكلية. حيث بقيت واقعياً تحت الاحتلال الاستعماري الأمريكي وفي شباط عام (١٩٠١) صدر اول دستور كوبي يضمن بناء قواعد عسكرية في كوبا. وامتناع الحكومة الكوبية عن توقيع أي معاهدة أو اتفاقية أو عقد قرض مع أية دولة دون استشارة وموافقة الولايات المتحدة الأمريكية، كما تضمن الدستور الاعتراف بحق تدخل القوات المسلحة الأمريكية في كوبا كلما كان ذلك ضرورياً .

تشيلي :

أما الحركة الوطنية في تشيلي. فبعد استقرار الاسبان في البلاد وتأقلمهم فيها بعد أن أصبحت لهم مصالحهم الخاصة المرتبطة بالأرض التشيلية سواء في الزراعة أو الصناعة أو التعدين ... وبظروف البلاد، وتعارض تلك المصالح مع سياسة الحكومة الاسبانية واسلوب حكمها، أصبح هدف المستوطنين الاسبان والهنود والأفارقة في تشيلي هو الاستقلال عن اسبانيا. وكانت سيطرة الفرنسيين على اسبانيا بقيادة نابليون بونابرت عام (١٨٠٨)، وثورة اسبانيا عام (١٨١٠) فرصة مهمة لشعب تشيلي في أن يثور ضد الحكم الاستعماري الاسباني، فبرز العديد من قادة التحرير في تشيلي الذين قادوا ثورات وانتفاضات وطنية تحررية ضد الوجود الاسباني في البلاد من بينهم "خوسيه يتغل" و"برنادورا أوهيقيتس" الذي التقى بثائر تشيلي قديم يدعى "فرانسيسلوا ميراندا" الذي لاحظ بدوره حماسة واندفاع الشاب القائد "أوهيقيتس" فعمل على ادخاله الكلية العسكرية في اسبانيا ودارسة العلوم العسكرية فيها ، وعندما واتت ظروف الثورة التشيلية قصد أوهيقيتس تشيلي بصحبة الجنرال "جوسي دي سان مارتين " ليقود الشعب التشيلي في معارك تحرير وطنية مهمة ضد قوات الاحتلال الاسباني خلال الفترة بين عامي (١٨١١)و(١٨١٧) كان من اهمها معركة "شاكابوكو" عام (١٨١٧) التي انتهت بهزيمة الاسبان وطردهم من البلاد وتحريرها ، وتأسيس الجمهورية التشيلية برئاسة "أوهيقيتس" الذي حكم البلاد حتى عام (١٨٢٣) عندما اجبر على ترك تشيلي والعيش منفياً بسبب تعارض آرائه واجراءاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع مصالح الفئات الرجعية المستغلة ومالكي الارض وكبار القادة العسكريين ، وتولى السلطة من بعده الليبراليون والمحافظون ومنذ ذلك التأريخ عاشت تشيلي من دون باقي اقطار أمريكا اللاتينية طيلة عشرات السنين تجربة ديمقراطية ليبرالية ضمنت خلالها الطبقات المالكة لوسائل الانتاج ورؤوس الأموال " الرأسمالية والعقارية والتجارية " استمرار ودوام نفوذها ومصالحها وسلطتها . فبقيت متمسكة بالبرلمان الذي اتخذت منه أداة لتمشية امورها

وحماية مصالحها بعيداً عن تأثير العسكريين في توجيه سياسات البلاد، وبعيداً عن الانقلابات العسكرية التي حفل بها تأريخ أمريكا اللاتينية عموماً . وقد مضت السنوات منذ بداية القرن التاسع عشر وهي تجيء بحكومات منتخبة وتذهب بها دون أن تتجاوز هذه الحكومات في تركيبها وتمثيلها دائرة الطبقات الغنية المسيطرة على مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد برزت بعض الحكومات الوطنية المناقضة اهدافها وتطلعاتها مع مصالح الفئات المستغلة لمقدرات الشعب التشيلي وثرواته الوطنية فلقد تبلور في عام (١٨٨٠) حزب تقدمي سمي بالحزب الراديكالي أكد على ضرورة تخليص ثروات البلاد من جشع الرأسماليين التشيليين والشركات الأمريكية. وضرورة اجراء اصلاحات زراعية، وقد تولى السلطة عام (١٨٨٦) برئاسة "جوزي ماتويل بالماسيد" رئيس الحزب الراديكالي الذي استطاع أن يقضي على استغلال الطبقات المحافظة ويقف دون المصالح الأمريكية المتمثلة بشركاتها المستغلة للنحاس والنترات. وازاء هذا الموقف الوطني بدأت الشركات الأمريكية والقوى المحافظة في تشيلي بالتآمر ضد حكومة "بالماسيد" بمساعدة القوى البحرية التشيلية، وفي صراع اهلي دموي استمر لما يقارب التسعة أشهر ذهب ضحيتها الالاف. انتهت بهزيمة القوات الموالية للرئيس "بالماسيد" وانتحاره أو اغتياله عام (١٨٩١)، لتعود القوى المحافظة والشركات الأمريكية الاحتكارية الى استغلال البلاد والهيمنة على ثرواتها.

وفي عام (١٩٢٠) استطاع القائد الوطني التشيلي " دون أرتورو اليساندري " أن ينال ثقة الشعب التشيلي ليفوز بالأغلبية في الانتخابات الرئاسة ويشكل حكومة وطنية وضعت لها برنامجاً اصلاحياً ، لكن القوى المحافظة والشركات الأمريكية وقفت ضد هذه البرامج الاصلاحية وعطلت تنفيذها فتحول "اليساندري" الى حاكم تقليدي مستعينا بدعم الجيش الذي انقلب ضده في نهاية المطاف عام (١٩٢٤) ليتولى السلطة الكولونيل "كارلوس ايبانيز كامبو" الذي حكم البلاد حكماً دكتاتورياً بعد ان جمع كل السلطات بيده وسلب البرلمان حقوقه ،مما حمل القوى الوطنية الشعبية التي اتسعت قاعدتها وتعمق وعيها بين اوساط الطلبة والعمال خاصة الى القيام بعدة اضرابات ومظاهرات جابهتها السلطة الحاكمة بالاعتقال والاضطهاد فزادت امور البلاد سوءاً وتدهوراً

وبخاصة اثناء الازمة الاقتصادية العالمية بين عامي (١٩٢٩-١٩٣٢) التي أدت الى هبوط مبيعات النترات والنحاس ، ونتج عن ذلك زيادة في البطالة وتردي المستوى المعيشي لإفراد الشعب تمخضت عن إسقاط نظام حكم " كامبو "وتركه البلاد مما مهد الاوضاع لعودة " اليساندري " مرة أخرى لتولي الحكم بعد فوزه بانتخابات الرئاسة عام (١٩٣٢)ولكن التعاون مع العناصر المحافظة التقليدية والشركات الامريكية الاحتكارية .تلاه عدة رؤساء أخرين واجهت خلال حكمهم البلاد ركود إقتصادية وتردي في أحوال الشعب المعيشية .